Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (6), Issue (57) : 30 Dec 2022
P: 1 - 25

AJSRP
ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (6)، العدد (57) : 30 ديسمبر 2022م
ص: 1 - 25

The challenges that private kindergarten teachers faced in applying distance learning during the corona pandemic in the capital, Amman, and ways to confront them in the future

Safaa Husni Al-Suwi

Harith Abood

College of Education || Arab Open University || Jordan

Abstract: The study aimed to reveal the challenges faced by kindergarten teachers in applying distance learning during the Corona pandemic in Amman and ways to confront them from their point of view. They were chosen by the available method, and the results showed that there were challenges faced by kindergarten teachers in their application of distance learning in light of the Corona pandemic, with a total arithmetic average (3.59 out of 5), i.e., to a (significant) degree and at the level of domains; First came the challenges related to the social environment with an average of (3.82), followed by the challenges related to communication in education with an average of (3.68), and thirdly the financial and administrative challenges with an average of (3.60), all of which are at a (large) degree, and finally the technical challenges in the use of distance learning techniques with an average of (3.27) and a degree of (It also showed that the variable years of experience in education did not affect the nature of the challenges faced by kindergarten teachers during distance learning during the Corona pandemic, as the F values ranged between (1.418) and (1.861) for the four axes, which are not statistically significant at the level of ($0.05 \geq \alpha$) Based on the results, the researcher recommended the necessity of providing training opportunities for female teachers in the field of educational technology and developing vocational training programs to develop their knowledge on how to face obstacles in applying distance learning tools, and to provide the necessary electronic infrastructure for distance education such as devices, equipment and communication networks, in addition to Suggestions for complementary studies on the topic

Keywords: Challenges, kindergarten teachers, online education, Corona pandemic.

التحديات التي واجهت معلمات رياض الأطفال الخاصة في تطبيق التعلّم عن بعد خلال جائحة كورونا بالعاصمة عمّان وسبل مواجهتها مستقبلاً

صفاء حسني الصوي

حارث عبود

كلية التربية || الجامعة العربية المفتوحة || الأردن

المستخلص: هدفت الدراسة إلى كشف التحديات التي واجهت معلمات رياض الأطفال في تطبيق التعلّم عن بعد خلال جائحة كورونا في عمّان وسبل مواجهتها من وجهة نظرهن، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، واستبانة إلكترونية كأداة طبقت على عينة بلغت (120) معلمة برياض الأطفال للعام الدراسي 2022/2021 تمّ اختيارهن بالطريقة المتاحة، وأظهرت النتائج وجود تحديات واجهتها معلمات رياض الأطفال في تطبيقهن التعلّم عن بعد في ظل جائحة كورونا بمتوسط حسابي كلي (3.59من 5) أي بدرجة (كبيرة) وعلى مستوى

المجالات؛ جاءت أولاً التحديات المتعلقة بالبيئة الاجتماعية بمتوسط (3.82)، تليها التحديات المتعلقة بالتواصل في التعليم بمتوسط (3.68)، وثالثا التحديات المالية والإدارية بمتوسط (3.60) وجميعها بدرجة (كبيرة) وأخيرا التحديات الفنية في استخدام تقنيات التعلّم عن بعد بمتوسط (3.27) ودرجة (متوسطة) كما أظهرت أن متغير سنوات الخبرة في التعليم لم يكن مؤثرا في طبيعة التحديات التي واجهتها معلمات رياض الأطفال أثناء التعلّم عن بعد خلال جائحة كورونا، حيث تراوحت قيم F بين (1.418) و(1.861) للمحاور الأربعة، وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) واستنادا للنتائج أوصت الباحثتان بضرورة توفير فرص تدريبية للمعلمات في مجال تكنولوجيا التعليم وتطوير برامج التدريب المهني لتنمية معارفهن حول كيفية مواجهة المعوقات في تطبيق أدوات التعلّم عن بعد، وتوفير البنية التحتية الإلكترونية اللازمة للتعليم عن بعد مثل الأجهزة والمعدات وشبكات الاتصال إضافة إلى مقترحات بدراسات تكميلية في الموضوع.

الكلمات المفتاحية: التحديات، معلمات رياض الأطفال، التعلّم عن بعد، جائحة كورونا.

مقدمة.

يعد التعلّم عن بعد بصيغته المعاصرة أحد مظاهر التطور في القطاع التربوي الذي بدأت ملامحه بالظهور في عقد التسعينات من القرن الماضي مع بداية انتشار الإنترنت في التعليم، إذ حقق هذا النمط من التعليم نجاحًا كبيرًا وانتشاراً واسعًا بوصفه نمطاً تعليمياً يحمل الكثير من الآمال، ليس فقط من خلال قدرته على توفير فرص التعلم لمن فاتهم التعليم، وإنما من خلال قدرته على تجديد هياكل التعليم وصياغة فلسفته وأهدافه.

لقد اتسع الاهتمام بالتعلّم عن بعد بشكل واضح وحاسم عندما اجتاح فايروس كورنا العالم أواخر شهر كانون الأول من عام (2019)، وقد أعلنت منظمة الصحة العالمية (World Health Organization [WHO], 2020) منذ بداية شهر آذار من عام (2020) أن فايروس كورونا وباء عالمي تمكن من شلّ حركة العالم بأسره، وقضى على روتين الحياة البشرية كاملةً.

وقد تعرض القطاع التعليمي في عموم دول العالم إلى إغلاق جميع المؤسسات التعليمية مع مطلع شهر آذار من عام (2020)، وتعيّن على (1.5) مليار طالب في (188) دولة حول العالم البقاء في منازلهم بعد إغلاق المدارس والجامعات(United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization [UNESCO], 2020a). ويشير كوجلو وتكدال (Kocoglu & Tekdal, 2020)، إلى أن دول العالم كانت أمام خيار حاسم بين يقاف التعليم كلياً في جميع مراحله، أو البحث عن بديل يمكنها من مواصلة التعليم، فتم اعتماد نمط التعلّم عن بعد بديلاً عن التعلم الاعتيادي على الرغم من عدم تهيؤ العديد من هذه الدول لهذا البديل الاضطراري.

وقد أثرت جائحة كورونا على مرحلة رياض الأطفال وانقطع الأطفال عن مواصلة تعلمهم بسبب انتشار الجائحة، كما أثر هذا الانقطاع على جوانب حياتهم المختلفة، بدءًا من تحصيلهم الدراسي وقدراتهم المعرفية والإدراكية، وصولاً إلى ما خضعوا له من قيود نفسية، مما قد يفضي في نهاية المطاف إلى التأخر في نموهم المعرفي والعاطفي والاجتماعي، إذ إن التعلّم عن بعد لا يعوض الأطفال عن الفرص التي يفقدونها خلال انقطاعهم عن التعليم الوجاهي، فإقامة العلاقات المباشرة مع الآخرين وتلقي الدروس بشكل مباشر في الفصل الدراسي يزيد من فاعلية التعلم عند هذه الفئة، ويطور مهاراتهم الشخصية والاجتماعية، ويمكن لبيئة التعلّم عن بعد أن تسهل التعاون والترابط بين المتعلمين في هذه الفئة العمرية لكنهم يبقون بحاجة لأن يكون وجها لوجه(الزبون، 2020).

من جانب آخر، نجد من يرى أن التعلّم عن بعد يمكن أن يكون مربكاً لمعلمي رياض الأطفال للغاية، فالانتقال من فصل دراسي اعتيادي ذي ألوان زاهية إلى شاشة كمبيوتر صغيرة لا يحقق التفاعل الكافي مع الأطفال، وأن ذلك يتطلب جهداً كبيراً بغية تحقيق الاندماج المطلوب للطلبة في الموقف التعليمي (Dong, Cao, & Li, 2020)، ولذلك يعبر لي وآخرون (Li et al., 2020) عن مخاوفهم بشأن جودة التعليم عبر الإنترنت في مرحلة رياض الأطفال إذ

يتمتع الأطفال في هذه المرحلة بخصائص نمائية تحتاج إلى بيئة تعليمية ذات خصائص متفردة، ويعد اختيار الوسائل التعليمية تحديا أساسيا في تعليم طلبة رياض الأطفال، واشار لي وشي ووو ولي (Li, Shi, Wu, & Li, 2020) "ان الحاجة الماسة لتوظيف التعلم التفاعلي الذي يزيد انتباه الطلبة بإشراكهم المباشر كمساهمين لا كمتلقين، وهذا سيزيد من عامل التحفيز وسيحقق نتائج أفضل. وهنا يجب أن يبذل معلم رياض الأطفال جهداً لتحديد الوسائل التفاعلية المناسبة لكل هدف؛ فعملية إشراك الطلبة الموجودين في أماكن مختلفة، والمحافظة على انتباههم عبر الأجهزة، ليست بالأمر اليسير ولكنها بالتأكيد ليست مستحيلا"

تواجه المؤسسات التعليمية في الأردن بشكل عام ومؤسسات رياض الأطفال بشكل خاص من مشكلات في تطبيق التعلم عن بعد تظهر بشكل جلي في عدم صب الاهتمام على دمج التكنولوجيا في المؤسسات التعليمية لهذه الفئة بسبب اعتقاد المعلمين في المرتبة الاولى من عدم فاعلية هذه الأدوات في تدريس هذه الفئة ومن جهة اخرى ضعف الاهتمام الحكومي بهذه الفئة بالإضافة الى مشكلات مادية تواجه هذه المؤسسات وتتمثل في ضعف البنية التحتية (جريدة الغد، 2020).

مشكلة الدراسة

اضطرت الحكومة الأردنية إلى اتخاذ إجراءات عدّة للحد من انتشار جائحة كورونا، بما في ذلك إغلاق رياض الأطفال والمدارس والكليات والجامعات والمعاهد، مما أدى إلى ظهور العديد من المشكلات في تلك المؤسسات التعليمية ومنها رياض الأطفال (رئاسة الوزراء الأردنية، 2020). وبعد تلك الإغلاقات، تعرض قطاع رياض الأطفال لمشكلات عديدة، مما أدى إلى تنظيم حملات وطنية تطالب برجوع الأطفال إلى التعليم الوجاهي، إذ طالبت (الحملة الوطنية لفتح قطاع رياض الأطفال) وهي من أبرز الحملات في تلك الفترة، بضرورة فتح رياض الأطفال طبقا لبروتكولات صحيّة. وأكدت الحملة الوطنية لفتح رياض الأطفال أنه نجمت عن تعلم الأطفال عن بعد أضرار نفسية وعقلية واجتماعية، نتيجة جلوس الأطفال لساعات طويلة أمام الأجهزة الإلكترونية (جريدة الغد، 2020).

وقد أكدت دراسة الأضم (2020) وجود العديد من المشكلات التي واجهتها المعلمات في رياض الأطفال خلال فترة الجائحة، إذ خلصت النتائج إلى وجود مشكلات تتعلق بالتعلم الإلكتروني والخوف من تأثيره بشكل سلبي على علاقة الأطفال في مؤسسات رياض الأطفال، ووجود قناعة لدى المعلمات بأن التعلم الإلكتروني يحرم الأطفال من الأنشطة التعليمية الميدانية والتي من شأنها أن تزيد من إدراك الطفل المعرفي في مقابل وجود اتجاهات بعدم رغبتهم بالدوام اليومي، وسهولة الدراسة من المنزل.

وتبعا لهذه المقدمات فإن مشكلة الدراسة تنبع من أن هناك تحديات عديدة ومتباينة واجهت معلمات رياض الأطفال في أثناء تعاملهن مع هذه الأزمة تتطلب الإجابة عن الأسئلة التي تحيط بهذا الموضوع لتوفير قاعدة بيانات دقيقة قد تعين متخذي القرار في صياغة القرارات المتعلقة برياض الأطفال في المرحلة المقبلة.

أسئلة الدراسة.

بناء على ما سبق؛ تتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

1- ما التحديات التي واجهتها معلمات رياض الأطفال في تطبيقهن التعلّم عن بعد في ظل جائحة كورونا؟
2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 05.0$) في نوع التحديات التي واجهتها معلمات رياض الأطفال في عمّان تبعاً لسنوات الخبرة؟
3- ما مقترحات معلمات رياض الأطفال في الأردن لمواجهة هذه التحديات مستقبلا، وفي الحالات التي تستدعيها؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

1. التعرف على التحديات التي واجهتها معلمات رياض الأطفال في تطبيقهن التعلّم عن بعد في ظل جائحة كورونا.
2. فحص مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 05.0$) في نوع التحديات التي واجهتها معلمات رياض الأطفال في عمّان تبعاً لسنوات الخبرة.
3. استقصاء مقترحات معلمات رياض الأطفال في الأردن لمواجهة هذه التحديات مستقبلا، وفي الحالات التي تستدعيها.

أهمية الدراسة.

تكمن أهمية هذه الدراسة في الآتي:

- قد تلفت هذه الدراسة نظر أصحاب القرار إلى المعيقات التي تواجه تطبيق التعلم عن بعد وسبل حلها مستقبلًا.
- قد تخدم نتائج هذه الدراسة صنّاع القرار ومصممي التعليم في رياض الأطفال في الأردن مستقبلًا في توفير متطلبات البيئة التعليمية الملائمة بما يتناسب مع نمط التعلّم عن بعد.
- تزوّد هذه الدّراسة قسم من معلمي رياض الأطفال على تبني استراتيجيات حديثة تواكب متطلبات العصر الحديث
- قد تلق الضوّء على ضرورة تأهيل المعلّمين على التّعامل مع أدوات التعلم عن بعد بشكلٍ يسهم بجودة مخرجات العملية التعليمية.
- قد تسهم هذه الدراسة في تطوير اتجاهات إيجابية لدى المعلمين نحو تطبيق التعلم عن بعد في رياض الأطفال.

حدود الدراسة

تتحدد نتائج هذه الدراسة بالحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية**: التحديات التي واجهتها معلمات رياض الأطفال في تطبيقهن التعلّم عن بعد في ظل جائحة كورونا ومقترحاتهن لمواجهتها.
- **الحدود البشرية:** معلمات رياض الأطفال
- **الحدود المكانية**: رياض الأطفال الخاصة في العاصمة الأردنية عمّان.
- **الحدود الزمانية**: تمّ إجراء هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من السنة الدراسية 2020-2021.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

تمّ تعريف المصطلحات التالية بصورة إجرائية:

- **التعلّم عن بعد:** التعليم عن بُعد كما عرّفه تراكسلر (Traxler, 2018, p. 12)، هو "طريقة تعلم دون ضرورة الاتصال وجها لوجه بشكل مباشر مع المعلم داخل الصف الدراسي، ودون حاجة للذهاب إلى المؤسسة التعليمية". وتعرفه الباحثتان اجرائيًا بانه طريقة للتعليم تعتمد التقنيات الحديثة مثل: الحاسب الآلي، الإنترنت، المواقع التعليمية، الهواتف النقالة، المنصات التعليمية الرسمية، مواقع التواصل الاجتماعي، في ظل انتشار جائحة كورونا دون الحاجة إلى تواجد الطلبة في المدارس بصفة دائمة، والتي استخدمتها معلمات رياض الأطفال في مدارس رياض الأطفال في تربية عمان.

- **التحديات:** عرف القاضي (2019، ص 149) التحديات، على أنها "تطورات أو متغيرات أو مشكلات أو صعوبات أو عوائق نابعة من البيئة". وعرّف أحمد (2020، ص 193) التحديات على أنها "القصور والعجز الذي يعيق تحقيق الأهداف المنشودة". وتعرفه الباحثتان إجرائياً بانها المشكلات التي واجهت معلمات رياض الأطفال في عمّان خلال فترة جائحة كورونا، كالتحديات الفنية، وتحديات التواصل، والتحديات المالية والإدارية، والتحديات المتعلقة بالبيئة الاجتماعية التي قيست بأداة الدراسة.
- **رياض الأطفال الخاصة:** وهي المؤسسات التعليمية التي تم انشائها من قبل افراد او مؤسسات على حسابها الخاص وتقدم خدمات تعليمة للطلبة من عمر4-6 سنوات
- **العاصمة عمان:** هي عاصمة المملكة الأردنية الهاشمية ومركز محافظة العاصمة وتضم معظم مؤسسات الدولة وجميع المراكز الحكومية

2-الأدب النظري والدراسات السابقة.

التعلّم عن بعد في ظل جائحة كورونا:

ألزمت جائحة كورونا المؤسسات التعليمية باتخاذ قرارات حاسمة بشأن كيفية الاستمرار في العملية التعليمية جنبًا إلى جنب مع الحفاظ على صحة أعضاء هيئة التدريس والطلبة، وانتقلت المؤسسات التعليمية من التعليم الوجاهي إلى التعليم عبر الإنترنت، ويتيح هذا النمط نمط التعلم نهجًا أكثر مرونة للتعليم، وعلى الرغم من اتفاق الدول على أهمية استمرار العملية التعليمية في ظل جائحة كورونا، إلا أن بعض الدول الفقيرة والنامية وكبعض الدول في جنوب افريقيا لم تكن مستعدّة بالكامل لتنفيذ التعلّم عن بعد في حالات الطوارئ بشكل فعال، وسعت الدول في جميع أنحاء العالم إلى استخدام جميع الحلول الممكنة للتدريس عن بعد للتعليم مستخدمّة الأدوات والاستراتيجيات الموائمة في هذه المرحلة (Vlachopoulos, 2020).

أشكال التعلّم عن بعد في ظل جائحة كورونا:

أكّد تقرير الاتحاد الأوروبي (European Commission, 2020) بأن كان هناك استجابة سريعة في قطاع التعليم، وتحوّلت العملية التعليمية إلى بيئات تعلم جديدة لم يألفها القطاع من قبل، بل وتطلبت عملية التعليم الجديدة إعادة التفكير في كيفية تدريب المعلمين والطلبة للتكيف مع هذا التحول، وحاولت المؤسسات التعليمية التصدّي لجميع المعوقات التي واجهت التعلم عن بعد، فجهزت المواد التعليمية واعتمدت الاستراتيجيات الحديثة، وأدخلت الأدوات التكنولوجية المناسبة، وكان هناك عدد من الحلول والأدوات التي اعتمدت في جائحة كورونا لتوفير المحتوى التعليمي للطلبة(UNESCO, 2020b; European Commission, 2020)، ومن هذه الحلول:

1. أنظمة إدارة التعلم (LMS)

اعتمدت معظم مؤسسات تعليمية في الأردن أدوات أنظمة إدارة التعلم والتي تعد برامج مفتوحة المصدر مصممة لمساعدة المعلمين على إنشاء دورات تدريبية فعالة عبر الإنترنت، كما تمكّن أنظمة إدارة التعلم المعلمين من متابعة الطلبة وتقييمهم وتقديم التغذية الراجعة لهم، ومن الأمثلة عليها: (Moodle)، (Google Classroom)، (Edmodo).

2. أدوات التواصل الرقمي والاجتماعي

اعتمدت المؤسسات التعليمية كذلك على أدوات أتاحت للمعلمين والطلبة من التواصل، ومكنّت المؤسسات التربوية من استخدامها بسهولة ويسر خلال جائحة كورونا حيث استخدمت على العديد من أدوات اتصالات

الفيديو، ومؤتمرات الفيديو والصوت والمحادثات، والندوات عبر الإنترنت، ومن هذه الأدوات Zoom وSkype وMicrosoft Teams وGoogle Hangouts Meet وDingtalk وWhatsapp.

سير العملية التعليمية في ظل الجائحة:

بيّن جياموف وآخرون (Gyampoh et al., 2020) بأن هنالك جملة من المشكلات التي واجهت عملية التعلّم عن بعد تتعلق بضعف توفر شبكة الإنترنت، ونقص التفاعل بين المعلم والطالب، وعدم القدرة على إجراء تقييم موثوق للتعلم، ونقص المعرفة حول كيفية تقييم المتعلمين ومهاراتهم، وصعوبة تقديم التغذية الراجعة للطلبة، وصعوبة التدريس وفقًا لاهتمامات وقدرات الطلبة الفردية، ونقص تحفيز الطلبة، وجميعها تعد مشكلات حقيقية واجهت الطلبة في التعلّم عن بعد.

وأكد هولدن وفيلتسيانوس (Houlden & Veletsianos, 2020) أن على المعلمين إدراك حقيقة دورهم في مرحلة جائحة كورونا، فمع ادخال التقنيات المفاجأة في العملية التعليمية في ظل الجائحة تغيّر عمل المعلم بشكل كبير، واختلفت طبيعة عمل المعلم في بيئة التعليم الرقمية عن طرق التدريس الاعتيادية، كان يجب على المعلمين إتقان طرق التدريس عبر الإنترنت التي تنطوي على مزيج من المعرفة والمهارات في توفير القدرة على تصميم الدورات التعليمية الإلكترونية، وتنفيذ التعلّم عن بعد وتنظيم التفاعل الفعال عبر الإنترنت والتعاون بين المعلم والطالب.

وأشار البنك الدولي (World Bank, 2020) أن الأطفال المعرضين للخطر هم الأطفال الذين يعانون من نقص حاد في توفر التكنولوجيا، فعدد كبير من الطلبة لا يستطيعون أثناء جائحة كورونا الوصول إلى الأدوات التكنولوجية الأساسية أو إلى شبكة الإنترنت للمشاركة في الفصول الدراسية عبر الإنترنت والوصول إلى محتوى التعلم، ففي بعض المناطق عدد قليل جدًا من الطلبة لديهم اتصال بالإنترنت في منازلهم، وقليل منهم يمتلك أجهزة حاسوب.

التحديات والصعوبات التي واجهت المعلمين في التعلّم عن بعد خلال الجائحة:

أظهر جائحة كورونا الفوارق التي ظهرت في المناطق الحضرية والريفية، والتي أدت إلى تفاوت كبير بالتحديات التي واجهها المعلمون وفقا لمناطق تواجدهم، وأدى الافتقار إلى التكنولوجيا الحديثة، ونقص خبرة المعلم في التكنولوجيا، والموارد الرقمية المحدودة، ونقص الموارد المالية إلى إعاقة قدرة العديد من المناطق التعليمية على الانطلاق بسرعة إلى نموذج تعليمي رقمي خلال هذا الوباء (O'Keefe, Rafferty, Gunder & Vignare, 2020)، ومن أبرز هذه التحديات:

1. شح خدمات الإنترنت في كثير من المناطق، في حين أن جميع الأدوات والتقنيات تعتمد اعتمادًا كليًا على شبكة الإنترنت، وهناك ضعف في تغطية خدمات الإنترنت، مما جعل التعليم يواجه فشلاً ذريعاً بسبب عدم وجود الإنترنت في كثير من المناطق وانقطاعها لفترات طويلة في مناطق أخرى، مما وضع المعلمين أمام أحد التحديات الخطيرة التي سببت في هدم الجهود المبذولة لإنجاح فكرة التعلّم عن بعد (Malkus & Christensen, 2020).
2. ضعف المهارة التكنولوجية والفنية لدى المعلمين والتي تعد إحدى العقبات الرئيسة للتعليم عبر الإنترنت، ففي كثير من الأحيان توجد مشكلات في التوافق مع أنظمة التشغيل أو المتصفحات أو الهواتف الذكية، مما يزيد من إحباط المعلمين ويقلل من مشاركتهم في العملية التعليمية، ويؤثر بشكل مباشر على تصميم الدروس عبر الإنترنت؛ فبسبب ضعف مهارات المعلمين التقنية والفنية يواجهون صعوبة في اتمام مهامهم (O'Keefe et al., 2020). وأكدّ سياهرين وصالح (Syahrin & Salih, 2020) على أن المعلمين لا يمتلكون القدرة والجاهزية لتقديم البرامج التعليمية عن طريق التواصل عن بعد، وبالتالي هم بحاجة لتدريب وتطوير حتى يكونوا قادرين على

استخدام الوسائل والأجهزة التكنولوجية، وبخاصة أن العملية التعليمية تحتاج لوسائل لا تقتصر على رفع الملفات ومشاركتها على الحوسبة السحابية.

رياض الأطفال في ظل جائحة كورونا:

واجه التعليم في مرحلة رياض الأطفال العديد من التحديات على مر السنين، بما في ذلك صعوبة تحقيق برامج ما قبل المدرسة وضمان جودتها، ونقص في المعلمين المؤهلين، وصعوبة الوضع الاقتصادي لعائلات الأطفال، إلا أنه وفي بداية عام 2020 ظهر تحدٍ آخر أمام جميع أطراف العملية التعليمية في مرحلة رياض الأطفال، واحدث فجوة كبيرة بين المعلمين ومديري المدارس وعائلات الأطفال والذي فرضّ عليهم اتخاذ إجراءات مشددة على جميع القطاعات من بينها قطاع التعليم بالتباعد الاجتماعي وعدم تواجد الأشخاص في تجمّعات وذلك للحد من انتشار الفايروس (Vukovic, 2020).

وبسبب التباعد الاجتماعي الذي فرض ببداية الجائحة كان على المعلمين ومديري رياض الأطفال أن يكتشفوا بسرعة طرقا جديدة لتقديم التعليم للأطفال الصغار، وتمكنت بعض المؤسسات التعليمية من تدريب المعلمين واعتماد التعلّم عن بعد وتكييف الخدمات المقدمة للآباء والأطفال في فترة زمنية قصيرة. وساعد التحول إلى التعلّم عن بعد إلى زيادة عدم المساواة في تعليم الأطفال من عمر 3 – 5 سنوات ممن هم في رياض الأطفال، ولا تزال العديد من رياض الأطفال تكافح لتلبية احتياجات مجتمعات التعلم الخاصة بها بسبب نقص الموارد مثل التكنولوجيا الأساسية والمواد التعليمية والتدريب (Alvarez et al., 2020).

ولم تقتصر الاحتياجات فقط على المواد والأدوات التكنولوجية فقد احتاج الطلبة لأساليب وأدوات للتواصل المباشر إذ تعرّض الأطفال ممن هم في مرحلة رياض الأطفال لأضرار كبيرة نتيجة انقطاعهم عن التعليم الوجاهي، إلا أن أكثر الطلبة تضررًا الطلبة ذوو الدخل المتدني، أو ممن تعاني بلدانهم من مشكلات سياسية، والطلبة ذوو الاحتياجات الخاصة، والطلبة في المناطق الريفية النائية، بالإضافة إلى تفاقم بعض المشكلات الصحية في مرحلة الطفولة المبكرة، مثل اضطرابات اللغة، وتأخر النمو، واضطرابات النوم التي قد يسببها انتشار جائحة كورونا (Alvarez et al., 2020).

لقد أثرت جائحة كورونا على الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من عدة نواحي، فأثرت على الجانب الصّحي لديهم مثل القلق والتوتر وفقدان العلاقات الاجتماعية، وأثرت في تعليمهم، ففي الدول النامية والتي تعاني من مشكلات متعددة كالفقر وسوء التغذية وانعدام الأدوية، زادت جائحة كورونا الأمر سوءًا وذلك بتفاقم مشكلات التعليم واحداث فجوة تعليمية، كذلك وأثرت على الجانب الأسري لديهم كالبطالة التي لحقت بالوالدين، وانتشار الفقر، وسوء التغذية (Pramling, Wagner & Eriksen, 2020).

وبالإشارة إلى بعض التجارب العربية في مواجهة جائحة كورونا يمكن التطرق إلى أن المملكة العربية السعودية سعت لإنشاء قنوات تعليمية ومنصات مثل منصة (الروضة الافتراضية) للأطفال. وعدّ الشميري (2020) أن منصة الروضة الافتراضية من الجهود الفريدة التي بذلتها السعودية عند تبني فكرة التعلّم عن بعد، وذلك بعد إغلاق المدارس بسبب انتشار جائحة كورونا. وما يميزها أنها تستهدف فئة الأطفال في مراحل مبكرة من العمر (مرحلة رياض الأطفال)، حيث تقدم لهم الدروس التعليمية بطريقة شيقة وممتعة، وهي تساهم بشكل كبير في تعليم الأطفال من المنازل استغلال وقت تواجدهم في البيوت في تعلم مهارات مفيدة. وتهدف المنصة إلى دعم ومساندة أولياء الأمور في توفير محتوى تعليمي ممتع للأطفال من المنزل، حيث تقدم المنصة محتوى تعليمي في مجالات مختلفة بهدف تطوير المهارات المتنوعة عند الأطفال، وقد تم إعداد المحتوى التعليمي للدروس المقدمة من خلال المنصة وفق المعايير

التعليمية الحديثة الخاصة بتعليم رياض الأطفال. وتقدم المنصة أيضاً الكثير من الأنشطة التعليمية المتنوعة والقصص التربوية والأناشيد، بالإضافة إلى الكثير من الألعاب التفاعلية التي تعمل على صقل مهارات الأطفال بطريقة حسية عن طريق مشاركة الألعاب مع الأهل والأصدقاء.

المبادئ الأساسية في انتقال رياض الأطفال إلى نماذج التعلّم عن بعد:

عند انتقال رياض الأطفال إلى نموذج التعلّم عن بعد لابد من مراعاة المبادئ الأساسية التي يقترحها الباحثون لتحقيق تعليم فعال للطلبة في مراحل الطفولة المبكرة (Vukovic, 2020) مثل:

- إشراك الأطفال الصغار كمصممين مشاركين في منصات التعليم عبر الإنترنت، واحتضان قدراتهم ومهاراتهم في عصر التقنيات الرقمية.
- الاستفادة من خبرات المعلمين الآخرين واستراتيجيات التعلم المتقدمة عبر الإنترنت.
- على المعلمين أن يكونوا نماذج لنهج هادئ وملهم للأطفال وتوفير الدعم اللازم لهم ولذويهم، ودعمهم عاطفيًا.

وعدّد ثوماس وروجرس (Thomas & Rogers, 2020) مبادئ أخرى عند الانتقال إلى بيئة التعلّم عن بعد في ظل جائحة كورونا ذاكرين أنه يجب تجنب نقل التعلم الوجاهي كما هو إلى منصة التعلّم عن بعد، وابتكار طرائق رقمية جديدة حتى لا يشعر الطلبة بالملل، وضرورة تطبيق الممارسات الشاملة لضمان حصول جميع الأطفال على التعلم ومشاركتهم بنشاط في التعلم، بالإضافة إلى تثقيف الأطفال الصغار وأسرهم بشأن السلامة الإلكترونية، وكيفية التعامل مع شبكة الإنترنت.

ويعد التخطيط للدروس في التعلّم عن بعد أحد المبادئ الأساسية في انتقال رياض الأطفال إلى نماذج التعلّم عن بعد، فعند تعليم طلبة المراحل المبكرة عن بعد يجب مراعاة تخطيط الدروس وأنشطة التعلم، والمحافظة على نتائج التعلم مركزية، وتجنب التركيز على التعليم عبر المنصات التعليمية الرقمية والأدوات على الإنترنت، وهناك عدد من الأطفال الصغار ليس لديهم إمكانية الوصول إلى التكنولوجيا أو إلى شبكة الإنترنت (Alvarez et al., 2020).

وتقدّم المنصات التعليمية عبر الإنترنت مثل Google Classroom وبرنامج Zoom فرصًا لتفاعل الفصل بأكمله وأيضًا توفير خاصية التقسيم إلى غرف افتراضية والتوزيع إلى مجموعات، والتي تساعد في تواصل الطلبة والتحدث مع بعضهم البعض أثناء الحصص الدراسية أو بينها، كذلك ومن الممكن استخدام المستندات السحابية مثل محرر مستندات Google لتعزيز الترابط والهدف المشترك، كما يمكن زيادة تواصل الأطفال فيما بينهم من خلال مشاركة الأطفال في ألعاب تعليمية آمنة عبر الإنترنت، والسماح بتفاعل بعضهم مع البعض الآخر مع مراعاة الأمان وتحت إشراف الوالدين، ومساعدتهم على البقاء على اتصال مع الأقران خارج الفصل الدراسي وداخله، ويمكن من خلال هذه المنصات مراقبة أداء الطلبة وتقويمهم (Syahrin & Salih, 2020).

معلمي رياض الأطفال في جائحة كورونا

عدّ أمورون (Omoruan, 2020) أن مهنة معلمي رياض الأطفال من المهن الشاقة التي تتطلب القيام بالعديد من الأدوار، كما ويعد التعامل مع الأطفال في سن ما قبل المدرسة أمرًا مرهقًا ويحتاج من المعلمين الصبر والإبداع والتفاهم والعاطفة، وأن يتحملوا مسؤولية كبيرة لتوفير بيئة تعليمية آمنة وشاملة.

إلا أنه وفي جائحة كورونا اضطر المعلمون إلى أيقاف تعاملهم مع الأطفال بشكل مباشر والانتقال إلى التعلّم عن بعد والاعتماد على الأجهزة والبرمجيات الرقمية، واضطروا كذلك إلى تنمية مهارات تصميم الدروس الرقمية والوسائط المتعددة، واستخدام الحاسوب، حتى يتمكنوا من متابعة العملية التعليمية في ظل الجائحة (Hansena,

Ardwichai & Sinlarat, 2020)، لذا يتوجب على المعلمين أن يمتلكوا المهارات التدريسية المناسبة، والتي تعرف بانها معرفة المواد العلمية واكتساب مهاراتها وقدرة المعلمين على ترجمة ما تعلموه في الحصة الصفية (دويكات، 2020).

وعددّ غبلان (2018) بعض المهارات التدريسية لمعلمي رياض الأطفال على النحو التالي:

1. مهارات التفاعل الصفي، والتي تشتل على استخدام الاسئلة، استخدام الاجهزة التعليمية والموارد، تهيئة الطلبة واثارتهم للتعلم، حيوية المعلم داخل الغرفة الصفية.
2. مهارات ادارة الصف، والتي تشتمل على طريقة المعلم للطلبة، وانتباه المعلم لجميع مجريات الأحداث داخل الغرفة الصفية خلال إعطاء الدرس.
3. مهارة التقويم، والتي تتضمن التخطيط لبرامج التقويم وتنفيذ هذه البرامج وتنظيم نتائج التقويم وتلخيصها.

ومن الكفايات التي يجب على المعلمين امتلاكها والمتعلقة بالصفات والسمات العامة للمعلمين، كأن يكون حسن المظهر، ولديه القدرة على معاملة الطلبة برفق والصبر عليهم والعدل بين الطلبة (Hansena et al., 2020). وتعد المهارات المهنية من أهم المهارات التي يجب ان يمتلكها معلم رياض الأطفال، وبهذا الجانب أشار أومارو Umaru, (2020) ان اهمها ان يكون المعلم قادراً على تحديد الاهداف التعليمية بدقة عالية ووضع المعيار اللازم لتنفيذها، وأن يكون المعلم قادراً على التعامل بلطف مع طلاب رياض الأطفال وان يكون قادراً عل الترويح عنهم عن طريق العمل والنشاط، وان يتبع المعلم أسلوب التدرج في تعليم طلبة رياض الأطفال، بحيث يكون المعلم قادراً على مراعاة الفروق الفردية بين طلبة رياض الأطفال، وبذلك يكون قادراً على استخدام الوسائل والأساليب المناسبة لذلك.

المعوقات التي تواجه معلمي رياض الأطفال:

أشار العجلوني وعلي (2012) إلى عدد من المشكلات التي تواجه معلمي رياض الأطفال، كعدم وجود فلسفة واضحة لرياض الأطفال، وعدم وجود مناهج تربوية معتمدة لهذه المرحلة مما يؤدي لخلق العديد من المشكلات، وقلة الدورات التدريبة للمعلمين، قال إن هناك عدم وعي الآباء تجاه هذه المرحلة ومتطلباتها وقلة اهتمامهم بمتابعة أطفالهم فيها، وتتمثل المعيقات التي تتعلق بالمعلم في طول الفترة الزمنية للعمل بإعداد الأنشطة والتدريبات اللازمة للطلبة، وعدم وجود تشريعات تلزم المؤسسات التربوية بتعيين معلمات متخصصات بالتعامل مع الأطفال، وتعدّ مواجهة المعلمات للدخل المتدني المقدم لهنّ من المؤسسات التعليمية من أبرز المشكلات، فالمردود المادي للمعلمات متدن بشكل ملحوظ، بالإضافة إلى عدم توافر لوازم وتجهيزات الروضة كاملة، وتعد امكانيات رياض الأطفال محدودة ومنخفضة، فلا تتوافر فيها الالعاب التربوية اللازمة والموارد والأدوات والوسائل التي تسهم في تعزيز تعلم الأطفال. أما خلال فترة جائحة كورونا فقد قامت بعضًا من المؤسسات التعليمية بتدريب المعلمين عن بعد وإعدادهم لتعليم الطلبة عن بعد مستخدمين الأدوات والأجهزة اللازمة، كأدوات أنظمة إدارة التعلم، والمنصات التعليمية.

رياض الأطفال في الأردن في ظل جائحة كورونا:

تأثر أكثر من مليوني طالب في الأردن بدءًا من مرحلة رياض الأطفال وحتى الصفوف الثانوية في جائحة كورونا التي ضربت العالم ككل، وشهد شهر آذار من عام 2020 تطورات مستمرة وتغييرات يومية جذرية للمتعلمين ما بين إغلاقات كاملة للمدارس ورياض الأطفال وبين التحوّل للتعلم عن بعد، إذ تم تفعيل قانون الدفاع الوطني الأول في 17 آذار من عام 2020، وفي 21 آذار بدأ الإغلاق الكامل للمدارس ورياض الأطفال والجامعات على حد سواء، ودخل الجميع في مرحلة التعلّم عن بعد (UNICEF, 2020b).

وللتأكيد على التحديات التي واجهتها رياض الأطفال في الأردن فقد ذكرت اليونيسيف (UNICEF, 2020) أن منظمة إنقاذ الطفل في الأردن أصدرت بيانًا أعربت فيه بأن قرار الحكومة بإغلاق رياض الأطفال والمدارس يشكل

تحديا لجميع الأطفال وخاصة الصغار منهم، في ظل أهمية التعليم المبكر الذي يضمن للأطفال تحسين قدراتهم والذي من خلاله يطلقون طاقاتهم ويعززون نموهم العقلي. وقالت المنظمة إن التعليم المبكر يساهم في النمو الاجتماعي والعاطفي للأطفال، ويحافظ على صحتهم البدنية، مما يجعل التعلّم عن بعد "عائقًا". وأشارت إلى أن منظمة إنقاذ الطفل في الأردني طالبت أيضا بإعادة فتح الحضانات ورياض الأطفال والمدارس، مع الالتزام بالإجراءات الوقائية لوزارة الصحة وإطار إعادة فتح المدارس الذي أعلنته اليونسكو ومنظمة الصحة العالمية.

لقد دعمت اليونيسف في هذا السياق العديد من المبادرات لتفعيل دور التعليم الرقمي ومواصلة التعلم عبر الإنترنت في الأردن لمراكز تعليم الطفولة المبكرة (رياض الأطفال) أنها من خلال شركائها في المراحل الأولى من حالة الطوارئ من خلال تعديل برامج الأبوة والأمومة الثلاثة للتنفيذ عن بعد باستخدام مجموعات WhatsApp، وبحلول منتصف شهر نيسان من نفس العام، كان هناك 20 مركزًا لمرحلة رياض الأطفال تدعم أكثر من 1000 طفل في سن التعليم ما قبل المدرسي، وتمّ مشاركة المعلومات والمحتوى التعليمي بين المعلمين وأهالي الطلبة عبر وسائل التواصل الاجتماعي متضمنةً الأنشطة التعليمية للطلبة (UNICEF, 2020b).

رياض الأطفال في الأردن:

يعد الصف الأول إلزامي في الأردن إلا أن رياض الأطفال ليست كذلك، وحتى وقت قريب لم تكن رياض الأطفال متاحة لمعظم الأطفال أو كانت متاحة فقط في القطاع الخاص وليس العام، منذ عام 2003، أنشأت وزارة التربية والتعليم (532) روضة أطفال عامة في الأردن. ومع ذلك، ظل هذا العدد صغيراً مقارنة برياض الأطفال التي يملكها ويديرها القطاع الخاص. ويعكس عدد المعلمين في القطاعات المختلفة هذا الخلل أيضًا: توظف رياض الأطفال العامة اعداد معلمين اقل مقابل معلمًا في رياض الأطفال الخاصة، من المهم ملاحظة أن ما يقرب من 90% من العائلات التي لديها أطفال في رياض الأطفال ترسل أطفالها إلى مدارس خاصة ليس لأنهم أفضل ولكن لأنه لا يوجد خيار روضة أطفال عامة، كما تدير المنظمات الخيرية العديد من رياض الأطفال مجانًا أو مقابل مبلغ بسيط جدًا.، كما ويجب الاشارة انه يتم تنفيذ توسعة رياض الأطفال إلى القطاع العام كجزء من إصلاح أكبر لمعالجة رؤية الملك عبد الله في جعل الأردن محوراً لتكنولوجيا المعلومات في الشرق الأوسط وفي تنمية رأس المال البشري لاقتصاد المعرفة(Al-Hassan at al., 2010).

أطلقت وزارة التربية والتعليم مشروعًا مدته خمس سنوات يسمى إصلاح التعليم من أجل اقتصاد المعرفة (ERfKE)، ويعد هذا المشروع هو الأول من نوعه في الشرق الأوسط. وتشكل أربعة مكونات رئيسية جزءًا من هذا الإصلاح الواسع: (1) إعادة توجيه أهداف سياسة التعليم واستراتيجياته وإصلاح أنظمة الحكم والإدارة؛ (2) تحويل برامج وممارسات التعليم لتحقيق نتائج التعلم ذات الصلة باقتصاد المعرفة؛ (3) دعم توفير بيئات تعليمية مادية جيدة؛ (4) تعزيز الاستعداد للتعلم من خلال توسيع نطاق التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة ويركز المكون الرابع على تنفيذ نهج شامل لتحسين وجودة خدمات الطفولة المبكرة الأساسية. يهدف هذا المكون إلى زيادة بناء القدرات المؤسسية (إطار المناهج الدراسية، ومعايير الترخيص لرياض الأطفال)، وبناء قدرات معلمي رياض الأطفال والإداريين، وتوسيع رياض الأطفال للفقراء (بناء وتأثيث وتجهيز فصول رياض الأطفال في المجتمعات الأكثر حرمانًا)، وتشجيع مشاركة الوالدين والمجتمع (Al-Hassan at al., 2010).

ثانياً- الدراسات السابقة

أ- دراسات سابقة بالعربية:

- **هدفت دراسة الراشد (2018)** إلى تعرف اتجاهات معلمات الروضة نحو استخدام التعلم الرقمي ودرجة امتلاك مهارات التعلم الرقمي لديهن. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتم استخدام أداة الاستبانة، وتكونت عينتها من 120 معلمة من معلمات الروضة بمدينة الرياض، وأكدت النتائج توافر مهارات التعلم الرقمي لدى معلمات الروضة بدرجة مرتفعة
- **هدفت دراسة عطية (2020)** معرفة الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال من وجهة نظرهن، والتحقق في تقديرات المعلمات للاحتياجات التدريبية اللازمة لهن في رياض الأطفال تبعا لمتغيري المؤهل العلمي وسنوات الخدمة والتفاعل بينهما. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، حيث قام الباحث بالاعتماد على مقياس للحاجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال. وتكونت عينتها من (250) معلمة من محافظة بغداد تم اختيارهن بالطريقة العشوائية، وكشفت الدراسة حاجة المعلمات لدورات في استخدام الأدوات التكنولوجية والتعامل الصحيح مع منصات الإنترنت والوصول إلى المواد الدراسية عبر الإنترنت، كذلك أشرن أنهن بحاجة لتدريبات حول كيفية مشاركة المواد التعليمية مع الطلبة بالشكل الفعّال بسبب أعمار الطلبة دون سن 6 سنوات.

ب- دراسات سابقة بالإنجليزية:

- **دارسة ماجن و فيرستاتير (Magen & Firstater, 2019)** إلى التعرف إلى معوقات تطبيق تقنية المعلومات والاتصالات في بيئة رياض الأطفال من خلال استطلاع آراء معلمات رياض الأطفال، إذ شاركت ثلاثون معلمة في رياض الأطفال في مقابلات شبه منتظمة، وكشفت نتائج الدراسة عن أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لا تؤدي دورًا رئيسًا في تعليم معلمات رياض الأطفال، ولا تُستخدم بشكل أساس كمصدر للمعلومات وللتوضيح التعليمي، ولا كوسيلة لاستراتيجيات التدريس الجديدة. أما من الناحية التطويرية فيؤثر استخدام الكمبيوتر على النمو الاجتماعي للأطفال، وخاصة ذوي الاحتياجات الخاصة، ولكن ليس بشكل إيجابي دائمًا. وخلصت الدراسة إلى أن معلمات رياض الأطفال لا يتغلبون على هذه العقبات ولا يستخدمون إمكانات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى أقصى حد، ومن ثم ينبغي تشجيع المعلمات على المشاركة في التدريب المهني المتعلق بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لفهم الفرص التعليمية التي توفرها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مرحلة الطفولة المبكرة وإيجابياتها وسلبياتها المتعلقة بالتنمية وتبني أساليب تعليمية مبتكرة متعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- **دراسة جيلاج وآخرون (Gjelaj et al, 2020)** فقد كان الغرض منها فحص مواقف المعلمات في مرحلة رياض الأطفال وممارساتهن فيما يتعلق باستخدام التقنيات الرقمية أثناء التعليم في مرحلة رياض الأطفال في كوسوفو، واستخدمت الدراسة المنهج المختلط، باستخدام مقابلات متعمقة واستبانة عبر الإنترنت شمل 350 معلمة. أظهرت النتائج أن المعلمات في مرحلة رياض الأطفال أبلغن عن مواقف إيجابية فيما يتعلق بتأثير التكنولوجيا الرقمية في نمو الأطفال، ولا يوجد لديهن أي مشكلة في التعامل مع التقنيات الحديثة، كما أظهر معظم معلمات مرحلة رياض الأطفال اللواتي تمت مقابلتهن تفضيلهن للعب الأصيل والأنشطة التي تمرس مهارات الأطفال النفسية الحركية.
- **وهدفت دراسة وينج ولي (Weng & Li, 2020)** إلى فحص وجهات نظر المعلمات الصينيات في التعليم التكنولوجي في رياض الأطفال في شنغهاي، وتمّ اعتماد أداة الاستبانة، وشملت عينة الدراسة على (120) معلمَة. وبينت نتائج الدراسة أن معظم معلمات رياض الأطفال في شنغهاي لم يكن متعلمات في تكنولوجيا المعلومات، ومستويات نمو الأطفال ومحو الأمية التكنولوجية للمعلمات والموارد المحدودة كانت تعد على نطاق واسع عقبات أمام التعليم

التكنولوجي المبكر، وبأنه يجب تصميم مناهج التكنولوجيا والتكنولوجيا الرقمية بعناية لتلبية احتياجات الأطفال الصغار.

- **كما سعت دراسة دوران (Duran, 2021)** إلى تقييم آثار جائحة كورونا (COVID-19) على التعلّم عن بعد لدى معلمات رياض الأطفال، تم استخدام المنهج الوصفي وأسئلة الاستبانة التي أعدها الباحث. وتكونت عينة الدراسة من 140 معلمة يعملن في 14 مقاطعة تركية. أسفرت نتائج الدراسة عن وجود قلق لدى المعلمات من التعامل مع أدوات التعليم الإلكتروني، كما كشفت عن اقبال الطلبة بشكل كبير على الأنشطة التي لها موضوع وبائي على شكل تجارب ومسرحيات حول النظافة، كما زاد التعلّم عن بعد من مشاركة الوالدين في التعليم قبل المدرسي وكان لهذا تأثير إيجابي على التفاعل بين الوالدين والطفل.
- **وهدفت دراسة عنان (Inan, 2021)** إلى البحث في تصورات وتجارب معلمات الطفولة المبكرة في تركيا فيما يتعلق بالصعوبات التي واجهتهن في التعلّم عن بعد استبانة عبر الإنترنت تتكون من أسئلة مفتوحة وأسئلة عن المعلومات الديموغرافية. وشملت الدراسة 226 معلمة من رياض الأطفال في تركيا. أظهرت النتائج أن العديد من المشاركات لم يكن على دراية بالطرق المختلفة للقيام بالتعلّم عن بعد والتزمن بالتعليم عبر الإنترنت فقط. واشتكت المعلمات اللواتي التزمن بالتعليم عبر الإنترنت من الصعوبات والتجارب السلبية المتعلقة بالتعليم عبر الإنترنت لاعتقادهن أن التعليم عبر الإنترنت عن بعد مناسب للأطفال الذين تزيد أعمارهم عن 6 سنوات وليس للأطفال الأصغر سنًا. اتفق عدد قليل منهن فقط على أن التعليم عبر الإنترنت كان فعالًا في دعم نمو الأطفال وتعلمهم.
- **وسعت دراسة آتيلس وآخرون (Atiles et al, 2021)** للكشف عن كيفية مواجهة معلمات الطفولة المبكرة في الولايات المتحدة والعديد من دول أمريكا اللاتينية للتحديات التي يمثلها COVID-19. عكست الدراسة بوضوح التحديات التي يواجهها مربو الأطفال الصغار، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي والاستبانة كأداة للوقوف على نتائج الدراسة. حيث تكونت عينة الدراسة من 123 معلمة من معلمات رياض الأطفال، وخلصت نتائج الدراسة إلى عدم الاستعداد للتدريس والتعلّم عن بعد، ووجود قصور في التدريبات قبل وأثناء الخدمة لتلبية الاحتياجات التعليمية للأطفال الصغار عن بعد، والحاجة للعمل بشكل مختلف مع مقدمي الرعاية، والحاجة لتدريب المعلمات وتطويرهم المعرفة والمهارات والتوجهات اللازمة لإعادة النظر بنجاح في التدريس والتعلّم عن بعد.
- وقامت **دراسة زيلكا (Zilka, 2021)** باستقصاء اتجاهات معلمات رياض الأطفال قبل الخدمة فيما يتعلق بدمج أجهزة الكمبيوتر في بيئات التعلم المبكر، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي واستعانت بأداة الاستبانة للوصول إلى هدفها، وتكونت عينتها من 124 معلمة من معلمات رياض الأطفال، حيث وجدت الدراسة أن مواقف معلمات ما قبل الخدمة من دمج أجهزة الكمبيوتر في رياض الأطفال إيجابية بشكل أساس. وأشارت النتائج إلى أن هناك فرصة أكبر لمعلمات رياض الأطفال في مرحلة ما قبل الخدمة لدمج أجهزة الكمبيوتر بشكل فعال عند بدء العمل مقارنة بمعلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة الذين يستخدمون البيئة الرقمية بشكل محدود.

التعليق على الدراسات السابقة:

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف التحديات التي واجهت معلمات رياض الأطفال الخاصة في تطبيق التعلّم عن بعد خلال جائحة كورونا بالعاصمة عمّان وسبل مواجهتها مستقبلاً. وقد اختلفت في ذلك عن دراسة عنان (Inan, 2021) التي هدفت إلى البحث في تصورات وتجارب معلمات الطفولة المبكرة في تركيا فيما يتعلق بالصعوبات التي

واجهوها في التعلّم عن بعد، ودراسة آتيلس وآخرين (Atiles et al., 2021) التي اهتمت بالكشف عن كيفية مواجهة معلمات الطفولة المبكرة للتحديات التي يمثلها COVID-19، وقامت دراسة زيلكا (Zilka, 2021) باستقصاء اتجاهات معلمات رياض الأطفال قبل الخدمة فيما يتعلق بدمج أجهزة الكمبيوتر في بيئات التعلم المبكر، ودراسة عطية (2020) التي هدفت إلى معرفة الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال من وجهة نظرهن، ودراسة وينج ولي (Weng & Li, 2020) التي سعت إلى فحص وجهات نظر المعلمات الصينيات حول التعليم التكنولوجي في رياض الأطفال، ودارسة ماجن و فيرستاتير (Magen & Firstater, 2019) التي هدفت إلى التعرف إلى معوقات تطبيق تقنية المعلومات والاتصالات في بيئة رياض الأطفال.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي متفقة في ذلك مع جميع الدراسات التي تم استعراضها، واستخدمت الدراسة أداة الاستبانة التي اتفقت فيها مع عدد من الدراسات واختلفت مع دراسة (جيلاج (Gjelaj et al., 2020)؛ وينج ولي (Weng & Li, 2020)؛ ماجن فيرستاتير (Magen, N., Firstater, 2019).

واستفادت الباحثتان من الدراسات السابقة في كتابة الأدب النظري، وفي بناء أداة الدراسة، كما وتمّت الاستفادة من الدراسات السابقة في إجراءات الدراسة طريقة التطبيق.

وتمتاز الدراسة الحالية –وفق علم الباحثتين- بأنها الدراسة الأولى التي تناولت موضوع التحديات التي واجهت معلمات رياض الأطفال الخاصة في تطبيق التعلّم عن بعد خلال جائحة كورونا بالعاصمة عمّان وسبل مواجهتها مستقبلاً

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

تمّ استخدام المنهج الوصفي المسحي في هذه الدراسة لتعرف التحديات التي واجهت معلمات رياض الأطفال في تطبيق التعلّم عن بعد خلال جائحة كورونا وسبل مواجهتها من وجهة نظرهن، ووفقاً لتباين سنوات الخبرة بينهن.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من معلمات رياض الأطفال في مديرية تربية عمّان الثالثة، واللواتي لا يزلن على رأس عملهن في الفصل الدراسي الثاني 2021/2020، والبالغ عددهن 950 معلمة وفق التقرير الإحصائي للعام الدراسي 2020-2021 (وزارة التربية والتعليم، 2020).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (120) معلمة تمّ اختيارهن بطريقة العينة المتاحة من العاصمة عمّان والتي تم الوصول اليهن عن طريق توزيع رابط الاستبانة الإلكترونية على معلمات رياض الأطفال للعام الدراسي 2021/2020 في مواقع التواصل الاجتماعي كموقع الفيسبوك والواتس آب. والجدول (1) يوضح خصائص عينة الدراسة بحسب متغير سنوات الخبرة.

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	النسبة %
1 – 5 سنوات	64	53.33
من 6– 10 سنوات	31	25.83

سنوات الخبرة	العدد	النسبة %
11 سنة فأكثر	25	20.84
المجموع	120	%100

يتضح من الجدول السابق ان سنوات الخبرة الاعلى لعينة الدراسة كانت من 1-5سنوات وبنسبة(53.3) ثم تلتها من 6-10 سنوات بنسبة(25.8) وجاءت المرتبة الاخيرة لأكثر من 11 سنة بنسبة(20.8).

أداة الدراسة

من خلال الرجوع إلى الأدبيات والدراسات ذات العلاقة كدراسة (دويكات، 2020؛ Magen, 2019 & Firstater)، تمّ إعداد صيغة أولية للاستبانة لقياس التحديات التي واجهت معلمات رياض الأطفال في تطبيق التعلّم عن بعد خلال جائحة كورونا وسبل مواجهتها من وجهة نظرهن.

وقد تضمنت الصيغة الأولية للاستبانة قسمين، أما القسم الأول فيسأل عن سنوات الخبرة، ويضم القسم الثاني عبارات الاستبانة وسؤالين مفتوحين. وتكونت العبارات من (42) عبارة موزعة على أربعة محاور. وقد أعدت مستويات الإجابة وفقاً لنظام ليكرت الخماسي، وفق التدريج: أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة، وتعطى الدرجات 5، 4، 3، 2، 1 على التوالي.

صدق أداة الدراسة:

للتحقق من الصدق الظاهري فقد عرضت الصيغة الأولى لعبارات الاستبانة على (7) محكمين وقد طلب من المحكمين إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول العبارات من حيث دقة العبارة ووضوحها في قياس ما أعدت لقياسه. وفي ضوء آراء المحكمين تم حذف وتعديل بعض العبارات استنادا إلى مبدأ اتفاق الأكثرية (80%)، وبذلك تألفت الصيغة النهائية للاستبانة من (31) عبارة موزعة على أربعة محاور. كما تضمنت الاستبانة سؤالين مفتوحي الإجابة أحدهما يسمح للمعلمة (المستجيبة) بإضافة أي تحد تراه مناسبا، والآخر يتضمن مقترحاتها حول سبل مواجهة التحديات التي واجهتها في تطبيق التعلّم عن بعد خلال جائحة كورونا.

ثبات أداة الدراسة:

وللتحقق من ثبات أداة الدراسة الحالية، فقد تم توزيع الاستبانة بصيغتها الإلكترونية على عينة متاحة قوامها (30) معلمة من خارج عينة الدراسة، وأعيد تطبيقها عليهن بعد مرور أسبوعين. وقد تم حساب معامل ثبات الاستبانة بطريقة كرونباخ الفا من خلال بيانات التطبيق الأول، كما تم حساب معامل ثبات الاستبانة بطريقة الإعادة من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صدق الاتساق الداخلي، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) معاملات ثبات الاستبانة بطريقتي كرونباخ- صدق الاتساق الداخلي

محاور الاستبانة والدرجة الكلية	عدد العبارات	معامل الثبات	
		بطريقة كرونباخ- ألفا	الاتساق الداخي
تحديات فنية في استخدام تقنيات التعلّم عن بعد	11	.91	.87
تحديات التواصل في التعلّم عن بعد	7	.85	.80
تحديات مالية وإدارية	6	.86	.81
تحديات البيئة الاجتماعية	7	.87	.81
الدرجة الكلية	31	.94	.90

يتضح من الجدول (2) أن معاملات ثبات الاستبانة تراوحت بين (0.80) و(0.94) وهي معاملات ثبات جيدة.

الوزن النسبي:

وتم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أداة الدراسة، بإعطاء كل عبارة من عباراتها درجة واحدة من بين درجاته الخمس ((كبيرة جدا- كبيرة- متوسطة- ضعيفة- ضعيفة جداً). وهي تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وقد تم اعتماد الفئات الآتية لغاية تحديد درجة التحديد، ولأغراض تحليل النتائج:

من 1.00- 2.33	ضعيف
من 2.34- 3.67	متوسط
من 3.68- 5.00	كبير

المعالجة الإحصائية المستخدمة

بالاستعانة بالرزمة الإحصائية SPSS تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

1. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وذلك لوصف توزيع درجات أفراد العينة إحصائيا بحسب متغيرات الدراسة.
2. معادلة كرونباخ- ألفا لحساب ثبات الاستبانة بطريقة الاتساق الداخلي.
3. معامل ارتباط بيرسون لحساب ثبات الاستبانة بطريقة اعادة التطبيق.
4. تحليل التباين الأحادي لاختبار الدلالة الإحصائية للفروق في درجات الاستبانة وفقا لمتغير سنوات الخبرة.

4-نتائج الدراسة ومناقشتها.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:** "ما التحديات التي واجهتها معلمات رياض الأطفال في تطبيقهن التعلّم عن بعد في ظل جائحة كورونا؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى التحدّي لعبارات الاستبانة بحسب محاوره الأربعة، كما موضح في الجدول (3) أدناه.

الجدول (3) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستوى التحدّي لعبارات المحور الأول المتعلق بالتحديات الفنية في استخدام تقنيات التعلّم عن بعد مرتبة تنازليا بحسب المتوسطات

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى التحدّي
11	صعوبة التحقق من مدى إتقان الطلبة للمهارات الإلكترونية	4.03	1.14	1	كبير
10	أجد صعوبة في تصميم ألعاب إلكترونية تتناسب مع مهارات هذه الفئة	3.43	1.30	2	
3	أواجه صعوبة في إعادة صياغة المحتوى التعلمي لرياض الأطفال يتناسب مع التعلّم عن بعد	3.34	1.20	3	متوسط
6	أجد صعوبة في تبادل الرسائل عبر انظمة ادارة التعلم.	3.29	1.30	4	متوسط
8	أواجه صعوبة في انتاج الوسائط المتعددة	3.27	1.25	5	متوسط
7	أواجه صعوبة في التعامل مع برامج تسجيل الدروس لعرضها للطلبة	3.25	1.27	6	متوسط

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى التحدّي
1	لا توجد لدينا منصة للتواصل من خلالها مع الأطفال عليها	3.19	1.55	7	متوسط
5	أجد صعوبة في تحميل الملفات على نظام ادارة التعلم وحفظها	3.17	1.39	8	متوسط
9	عدم امتلاك المهارات المناسبة للتعامل مع أدوات التعلّم عن بعد	3.09	1.32	9	متوسط
4	أجد صعوبة في إنتاج واستخدام العروض التقديمية	3.02	1.36	10	متوسط
2	أواجه صعوبة في التعامل مع متصفحات الإنترنت.	2.87	1.35	11	متوسط
	المتوسط الكلي للمحور	3.27	.96		متوسط

اتضح من الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة على عبارات المحور الأول تراوحت بين (2.87) و(4.03)، وجميعها بمستوى أهمية "متوسط" باستثناء العبارتين (11، 10) إذ كانتا بمستوى كبير. كما اتضح أن العبارة رقم11 حصلت على أعلى ترتيب بالأهمية هي العبارات ذات الأرقام (11، 10، 3).

الجدول (4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستوى التحدّي لعبارات المحور الثاني المتعلق بتحديات التواصل في التعلّم عن بعد

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى التحدّي
12	هناك مشتتات عديدة لدى الطلبة أثناء تواصلي معهم عبر الحصص التزامنية	4.05	.96	1	كبير
16	يفقد الطلبة حماسهم بعد وقت قصير من عرض الحصص التزامنية	3.96	1.13	2	كبير
17	أواجه صعوبة بالتواصل بسبب عدم القدرة على توظيف لغة الجسد اثناء التواصل	3.80	1.11	3	كبير
13	أجد صعوبة في إدارة الطلبة أثناء الحصص التزامنية	3.56	1.302	4	كبير
14	أجد صعوبة بالغة في متابعة الطلبة أثناء التعليم غير المتزامن	3.55	1.076	5	كبير
18	لا أتمكن من التفاعل مع الطلبة في أدوات التعلّم عن بعد	3.49	1.223	6	كبير
15	لا يتواصل الأطفال مع المحتوى المنشور على المنصة	3.36	1.235	7	متوسط
	المتوسط الكلي للمحور	3.68	.898	8	كبير

فيما يتعلق بعبارات المحور الثاني الموضحة نتائج تحليلها في الجدول (4) أعلاه، فانه اتضح أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثاني تراوحت بين (3.36) و(4.05)، وجميعها بمستوى أهمية كبير باستثناء العبارة (15) إذ كانت بمستوى متوسط. كما اتضح أن العبارات الثلاث التي حصلت على أعلى ترتيب بالأهمية هي العبارات ذات الأرقام (12، 16، 17).

الجدول 5 المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستوى التحدّي لعبارات المحور الثالث المتعلق بالتحديات المالية والإدارية 3.60

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى التحدّي
23	أجد من الضروري تنظيم جدول دروس تتناسب مع التعلّم عن بعد	3.94	1.007	1	كبير
21	لا تتوفر أجهزة حاسوب لجميع الطلبة	3.64	1.151	2	كبير
22	عدم توافر الدعم والتشجيع الإداري لبرامج التعلّم عن بعد	3.64	1.151	3	كبير
20	لا يتوفر لدينا دعم مالي كاف لبرامج التعلّم عن بعد	3.61	1.197	4	كبير
24	صعوبة عقد ورشات تدريبة لتقنيات التعلّم عن بعد لعدم اهتمام	3.46	1.249	5	كبير

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى التحدّي
	الادارة في عقدها				
19	الحصص التزامنية لا تتناسب مع جدولي اليومي	3.31	1.228	6	متوسط
	المتوسط الكلي للمحور	3.60	.864	7	كبير

لوحظ من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثالث تراوحت بين (3.31) و(3.94)، وجميعها بمستوى أهمية كبير باستثناء العبارة رقم (19) إذ كانت بمستوى متوسط. كما اتضح أن العبارات الثلاث التي حصلت على أعلى ترتيب بالأهمية هي العبارات ذات الأرقام (23، 21، 22).

الجدول 6 المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستوى التحدّي لعبارات المحور الرابع المتعلق بتحديات البيئة الاجتماعية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى التحدّي
27	يطالب أولياء الأمور بالعودة إلى الدوام الوجاهي الاعتيادي	4.28	1.030	1	كبير
31	طبيعة الفئة العمرية لا تمكنهم من التعلم غير الوجاهي	4.13	1.036	2	كبير
30	ثقافة المجتمع بشكل عام ترى تدني مخرجات التعلّم عن بعد	4.03	1.144	3	كبير
29	يصعب على العديد من أولياء الأمور مساعدة أولادهم لمتابعة تعلمهم	3.94	1.183	4	كبير
28	زملائي المعلمون غير مقتنعين بجدوى جهودهم في ظل تطبيق التعلّم عن بعد	3.76	1.263	5	كبير
26	يوجد قناعة عند المسؤولين في المدرسة عن التعلّم عن بعد	3.45	1.166	6	كبير
25	تشجع البيئة الاجتماعية على التعلّم عن بعد	3.13	1.309	7	متوسط
	المتوسط الكلي للمحور	3.82	.638		كبير

اتضح من الجدول (6) أعلاه أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة على عبارات المحور الرابع تراوحت بين (3.13) و(4.28)، وجميعها بمستوى أهمية كبير باستثناء العبارة رقم (25) إذ كانت بمستوى متوسط. كما اتضح أن العبارات الثلاث التي حصلت على أعلى ترتيب بالأهمية هي العبارات ذات الأرقام (27، 31، 30).

أوضحت النتائج المتعلقة بالسؤال الأول أن المحور الرابع المتعلق بتحديات البيئة الاجتماعية جاء بالمرتبة الأولى وجاءت الدرجة الكلية للمحور بمتوسط حسابي بلغ(3.82) وانحراف المعياري بلغ(638.)، ويمكن أن يعزى ذلك إلى صعوبة تكييف البيئة الاجتماعية لتناسب متطلبات هذه الفئة العمرية، فقد أثرت الجائحة على حياة الأطفال وأسرهم وواجهت الأسر العديد من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية خلال الجائحة التي اعاقتهم عن متابعة أطفالهم. ومن جهة أخرى ساهم الاعتقاد السائد لدى المعلمين وأولياء الأمور بعدم جدوى التعلّم عن بعد لهذه الفئة بزيادة تحديات البيئة الاجتماعية عند تطبيق التعلّم عن بعد، وتُفسر هذه النتيجة برفض أولياء الأمور للتعليم عن بعد لهذه الفئة ومطالبتهم المستمرة بعودة هذه الفئة إلى التعليم الوجاهي بسبب اعتقادهم بعدم فاعلية التعلّم عن بعد لمرحلة رياض الأطفال الذين هم بحاجة للوجود داخل غرف صفية مجهزة ومعدة لتعليمهم عن طريق اللعب أو التعلم من خلال الأقران حيث يكتسب الطلبة في هذه المرحلة العديد من السلوكيات والمهارات من اقرانهم ومن معلميهم وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الأطفال في هذا السن بحاجة إلى نمو متكامل بأبعاده الاجتماعية والعقلية والجسدية حتى يتم تطوير قدراته جميعها وهذا لا يتم إلا عن طريق ممارسة الطفل لأنشطة هادفة تتوفر له فقط من خلال التعليم الوجاهي، ويمكن القول إن تطبيقات التعلّم عن بعد قد تكون في بعض الأحيان مشجعة للطلبة فوجودهم بين أولياء أمورهم وعدم إكراههم على الذهاب إلى المدرسة قد يشجعهم في بعض الأحيان على التعلم.

وجاء المحور الثاني المتعلق بتحديات التواصل في التعلّم عن بعد بالمرتبة الثانية في التحديات التي واجهتها معلمات رياض الأطفال في تطبيقهن التعلّم عن بعد في ظل جائحة كورونا. ويمكن القول إن سبب هذه النتيجة هو صعوبة التواصل مع هذه الفئة بشكل مباشر من خلال تطبيقات التعلّم عن بعد وظهور العديد من المشكلات جراء جلوس الطلبة لوقت طويل امام الشاشات مما يؤدي إلى عدم تفاعلهم مع المعلمين وصعوبة السيطرة عليهم وزيادة تشتتهم، إذ إن وجود الطالب والمعلم في مكان واحد يؤثر بشكل كبير على العملية التعليمية، فنجد أن كثيرا من المعلومات تنتقل من المعلم إلى الطالب عن طريق الإيماءات والتعبيرات ولغة الجسد التي يستخدمها المعلم خلال العملية التعليمية، ومن خلال التواصل وجها لوجه يمكن ان يكتسب الطالب تجارب حقيقية تنتقل عبر التفاعل الحسي والجسدي.

ويمكن القول إنه لابد من التواصل البصري والمباشر مع الطلبة اثناء تلقيهم المعلومة للسيطرة عليهم بشكل أكبر وللتقليل من المشتتات التي قد يتعرض لها إذ، إن الاشكالية في التعلّم عن بعد، حيث تعجّ أدوات التعليم الإلكتروني بالعديد من المشتتات، مما يجعل الطالب غير قادر على التركيز على المعلومات. حيث أن هناك اهمية كبيرة للتفاعل الحسي والاجتماعي المباشر في التعلم في مرحلة رياض الأطفال والمنصات لا تستطيع تحقيق هذه الاهداف التعليمية وقد يكون ذلك للحفاظ على حماس الطلبة وجذبهم لإكمال الحصص التزامنية مما يستلزم كثيرا من الأنشطة التفاعلية التي تحتاج إلى كثير من الجهد والتحضير المسبق قبل الحصة التزامنية. ومع كثرة الأعباء على المعلم وسرعة الانتقال إلى التعلّم عن بعد بسبب الجائحة واجهت المعلمات الكثير من الصعوبات في ابتكار طرائق واستراتيجيات تساعد في الابقاء على حماس الطلبة لإتمام الحصص التزامنية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلبة في هذه المرحلة يواجهون بعض الصعوبات في التحول إلى المنشورات على المنصة التي قد تتضمن فيديوهات وألعابا تعليمية إلا أن معظمهم يستطيع التغلب عليها من خلال مساعدة آبائهم. ومن جهة أخرى تقوم المعلمة بعرض جميع المنشورات خلال الحصص التزامنية فهي لا تعتمد على رجوع الطالب لها ولذلك جاءت هذه العبارة بالمرتبة الأخيرة في المحور الثاني لإمكانية التغلب عليها.

وجاء المحور الثالث المتعلق بالتحديات المالية والإدارية في المرتبة الثالثة في التحديات التي واجهتها معلمات رياض الأطفال في تطبيقهن التعلّم عن بعد في ظل جائحة كورونا، فقد جاءت الدرجة الكلية للمحور بمتوسط حسابي بلغ(3.60) وانحراف المعياري بلغ(864.) وهي درجة كبيرة. وقد يكون ذلك ناتجا عن عدم تمكّن المؤسسة التربوية من التواصل مع الجهات الخارجية التي تقوم بتقديم المشورة والتدريب الكافي للمعلمين فيما يتعلق بتطبيقات التعلّم عن بعد خلال الجائحة، فنقص التمويل والبنية التحتية اللازمة للتعلم من خلال تطبيقات الإنترنت أساسا تفتقده العديد من مؤسسات رياض الأطفال. ومن جهة أخرى يمكن القول ان المعلمات يواجهن تحديات ادارية تتعلق بإدارة الجدول الزمني وقلة التشجيع والدعم من المؤسسات التعليمية، مما لا يسمح لهن بالتكيف مع التطبيقات الجديدة للإنترنت والمحتوى الإلكتروني.

وتدل نتائج السؤال الأول على مشكلات حقيقية واجهت المعلمات عند تدريسهن رياض الأطفال خلال الجائحة وباستخدام نمط التعلم عن بعد، وأن المعلمات بحاجة إلى إعادة تأهيل تكنولوجي لتخطي تلك العقبات.

اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة الراشد (2018)، فقد أشارت نتائج دراسة الراشد إلى وجود مهارات تعلم رقمي لدى معلمات الروضة بالشكل الذي يمكنهن من التعلّم عن بعد، وكذلك دراسة جيلاج وآخرون (Gjelaj et al., 2020) التي لم تتطابق مع نتائج الدراسة الحالية والتي أظهرت أن المعلمات في مرحلة رياض الأطفال أبلغن عن مواقف إيجابية فيما يتعلق بتأثير التكنولوجيا الرقمية في نمو الأطفال، ولا يوجد لديهن أي مشكلة في التعامل مع التقنيات الحديثة.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني**: "هل توجد فروق في نوع التحديات التي واجهتها معلمات رياض الأطفال في عمّان تبعاً لسنوات الخبرة؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية ونتائج تحليل التباين الأحادي لقياس أثر متغير الخبرة على مستوى المجالات وعموم الأداة، وللتحقق مما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائيا فقد استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي، والجدول (8) يوضح نتائج التحليل.

الجدول (7) المتوسطات الحسابية ونتائج تحليل التباين الأحادي لقياس أثر متغير الخبرة على مستوى المجالات وعموم الأداة

المحور	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الأول	5-1	64	3.37	بين المجموعات	312.795	2	156.397	1.425	.245
	10 – 6	31	3.29	داخل المجموعات	12839.997	117	109.744		
	11 فأكثر	25	2.99	المجموع	13152.792	119			
الثاني	5-1	64	3.82	بين المجموعات	145.110	2	72.555	1.861	.160
	10 – 6	31	3.60	داخل المجموعات	4560.357	117	38.977		
	11 فأكثر	25	3.43	المجموع	4705.467	119			
الثالث	5-1	64	3.71	بين مجموعات	75.767	2	37.884	1.418	.246
	10 – 6	31	3.57	داخل مجموعات	3125.033	117	26.710		
	11 فأكثر	25	3.37	المجموع	3200.800	119			
الرابع	5-1	64	3.90	بين المجموعات	63.375	2	31.688	1.606	.205
	10 – 6	31	3.79	داخل المجموعات	2308.091	117	19.727		
	11 فأكثر	25	3.64	المجموع	2371.467	119			
الكلي	5-1	64							
	10 – 6	31							
	11 فأكثر	25							

تبين نتائج تحليل التباين المعروضة في الجدول (8) أعلاه أن قيم F تراوحت بين (1.418) و(1.861) للمحاور الأربعة، وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) وذلك لأن جميع قيم مستوى الدلالة المناظرة لها أكبر من (0.05). وهذا يعني أن درجة التحديات لا تختلف باختلاف سنوات خبرة المعلمات.

أوضحت النتائج المتعلقة بتحليل التباين في استجابات أفراد العينة وهم معلمات رياض الأطفال نوع التحديات التي واجهتها معلمات رياض الأطفال في عمّان تبعاً لسنوات الخبرة تتراوح ما بين (1.418) و(1.861) للمحاور الأربعة، وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) وذلك لأن جميع قيم مستوى الدلالة المناظرة لها أكبر من (0.05). وهذا يعني أن متغير سنوات الخبرة في التعليم لم يكن مؤثرا في طبيعة التحديات التي واجهتها معلمات رياض الأطفال أثناء تطبيق التعلّم عن بعد خلال جائحة كورونا.

ويمكن القول إن معلمات رياض الأطفال عند تطبيقهن التعلّم عن بعد يواجهن التحديات نفسها بغض النظر عن سنوات خبرتهن، فتكييف البيئة الاجتماعية مشكلة واجهت المعلمات على اختلاف خبراتهن، وكذلك فإن تحديات التواصل التي تفرضها الفئة العمرية للأطفال فرضت صعوبات في التواصل عبر الإنترنت حيث تفضل هذه الفئة التواصل الحسي المباشر. وهذه التحديات جميعها لا تتعلق بخبرة المعلمات، لذلك يمكن القول إن هذا التحدي لا يرتبط بخبرة المعلمات فهو خارج عن ارادتهن ولا يتعلق بما يمتلكن من خبرة أو مهارات بل هو مرتبط بالبنية

التحتية للمؤسسة التعليمية، ومدى قدرتها على توفير الدعم المالي لإنجاح التعلّم عن بعد، ومدى قدرتها على تقديم الدعم الاداري للمعلمات لإتمام مهامهن دون معيقات تقف أمامهن، فضلا عن التحديات المتعلقة بالمشكلات الفنية والتقنية التي لا تتعلق أيضا بسنوات الخبرة بل تتعلق بقدرات المعلمات على استخدام الوسائط المتعدة وتكييفها واستخدامها لتناسب فئة الأطفال.

ويشار هنا إلى أن نتائج الدراسة المتعلقة بالسؤال الثاني تتوافق مع نتائج الدراسات السابقة إلا أنها اختلفت مع نتائج دراسة زيلكا (Zilka, 2021) التي أظهرت أن هناك فرصة أكبر لمعلمات رياض الأطفال في مرحلة ما قبل الخدمة لدمج أجهزة الكمبيوتر بشكل فعال عند بدء العمل مقارنة بمعلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة اللواتي يستخدمن حاليًا البيئة الرقمية بشكل محدود، وأن المعلمات لا يواجهن أية مشكلات في التعامل مع التكنولوجيا ومع أدوات التعلّم عن بعد.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث**: "ما مقترحات معلمات رياض الأطفال في الأردن لمواجهة هذه التحديات في ظل الجائحة، وفي المرحلة التي تعقبها؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم تحليل إجابات المعلمات على السؤال المفتوح المتعلق بمقترحاتهن في مواجهة هذه التحديات في ظل جائحة كورونا والمرحلة التي تعقبها. وقد تم استخدام الفكرة وحدة تحليل، حيث تم قراءة العبارات التي دونتها المعلمات بالإجابة عن هذا السؤال فإذا كانت تتضمن مقترحاً واضحاً لمواجهة التحديات المشار إليها يتم اضافته إلى قائمة المقترحات وبعد تحليل الإجابات وجمع المتشابه منها بالمعنى أو الفكرة تم التوصل الى وجود تسعة مقترحات، كما موضح في الجدول (9).

الجدول (9) مقترحات معلمات رياض الأطفال لمواجهة التحديات في ظل الجائحة، وفي المرحلة التي تعقبها

م	المقترح	العدد	%
1	إعطاء دورات تدريبية للمعلمين في مجال تكنولوجيا التعليم	4	3.3
2	توفير البنية التحتية الإلكترونية اللازمة للتعليم عن بعد مثل الأجهزة وغيرها	3	2.5
3	تغيير المنهاج بما يتلاءم مع التعلّم عن بعد؛ فالمنهاج الكتابي لا يتناسب مع هذا النوع من التعليم	3	2.5
4	العودة إلى التعلم الوجاهي مع مراعاة أسس السلامة العامة بالذات في رياض الأطفال والصفوف الأولى	3	2.5
5	توفير دعم مادي للمعلمات اللواتي يقمن بالتعلّيم عن بعد	2	1.7
6	تغيير مواعيد الحصص لتجنب تعارض الحصص مع الاخوة في المنزل مما يتيح الفرصة في المتابعة وعدم الحرمان	2	1.7
7	البحث الدائم والمستمر عن كل ما هو جديد في تكنولوجيا المعلومات وتوظيفه بما يتناسب مع المنهاج المطروح	1	0.8
8	تثقيف أولياء الأمور بأهمية استمرار التعليم ومواكبة التطور والتأقلم مع الأوضاع الراهنة	1	0.8
9	عمل ندوات توعوية للمعلمين حول أهمية إنجاح عملية التعلّم عن بعد في الظروف التي تتطلب ذلك	1	0.8

أظهرت نتائج تحليل استجابات المعلمات على السؤال الثالث المتعلق بمقترحاتهن في مواجهة التحديات في ظل جائحة كورونا والمرحلة التي تعقبها وجود تسعة وجاء المقترح(1) "إعطاء دورات تدريبية للمعلمين في مجال تكنولوجيا التعليم" بالمرتبة الأولى وبعدد تكرارات(4). ونجد أن ذلك يعكس مدى حاجة معلمات رياض الأطفال إلى التدريب على استخدام الأدوات التكنلوجيا الحديثة لمواجهة تحديات التعليم خلال الجائحة والمرحلة التي تعقبها والتي ستعتمد بشكل اساس على الأدوات التكنولوجيا في التعليم، فمن خلال هذه التطبيقات ستتمكن المعلمات من

محاكاة صفات التدريس في الفصول الدراسية وجهًا لوجه، والتواصل مع الطلبة، وعقد المناقشات ومشاهدة مقاطع الفيديو أو العروض التقديمية، كما هي الحال في الفصل الدراسي الفعلي، فمثلا يجب تدريب المعلمات على استخدام السبورة البيضاء كميزة لشرح المحتوى بطريقة تفاعلية.

وجاء المقترح(2) الخاص بتوفير البنية التحتية الإلكترونية اللازمة للتعليم عن بعد مثل الأجهزة وغيرها بالمرتبة الثانية بعدد تكرارات(3). وتعود هذه النتيجة إلى اهمية توفير البنية التحتية من اجهزة ومعدات واتصال بالإنترنت إذ تعد شحة خدمات الإنترنت ونقص الأدوات من النواقص التي أثرت على قطاع التعليم بشكل عام، وعلى تجربة التعلّم عن بعد بشكل خاص ولذلك لابد من توفير هذه الخدمات لضمان نجاح التعلّم عن بعد.

وجاء المقترح(3) بضرورة تغيير المنهاج بما يتلاءم مع التعلّم عن بعد بالمرتبة الثانية بعدد تكرارات(3)؛ فالمنهاج الكتابي لا يتناسب مع هذا النوع من التعليم، ويمكن ان نعزو هذه النتيجة لضعف المناهج التقليدية وعدم القدرة على تحويلها إلى مناهج إلكترونية، ومن الضروري اعادة النظر في المناهج بما يتواءم مع التغيرات التي فرضها علينا الوباء، إذ إن التعلّم عن بعد يحتاج إلى استخدام اساليب وأدوات حديثة لا تتناسب فعليا مع المناهج الموضوعة والتي تركز على التذكر والفهم. وجاء المقترح(4) الذي يدعو إلى العودة إلى التعلم الوجاهي مع مراعاة أسس السلامة العامة بالذات في رياض الأطفال والصفوف الأولى بالمرتبة الثانية بعدد تكرارات(3). ويعد هذه النتيجة هو انه لا يزال العديد من المعلمات ينظرن إلى تجاربهن عبر الإنترنت أثناء التعلم بانها غير مجدية، إلى الحد الذي يحملن فيه تصورات سلبية فيما يتعلق بخبراتهن التعليمية السابقة أو الحالية أو المستقبلية عبر الإنترنت، وبالتالي قد تساهم هذه التصورات في إضعاف جودة تعليمهن عبر الإنترنت واعتقادهن بضرورة العودة إلى مقاعد الدراسة بشكل وجاهي للتقليل من معدلات تسرب الطلبة، ورفع الحافز لدى الطلبة للتعلم. ويمكن القول ان هذه النظرة ليست صحيحة لجميع المعلمات وقد يكون سببها الفروق الفردية لدى المعلمات اثناء تدريسهن للطلبة عبر الإنترنت.

وفيما يتعلق بنتائج السؤال الثالث فقد توافقت هذه النتائج مع نتائج دراسة عطية (2020) التي أظهرت ان هناك حاجة لدى المعلمات إلى دورات في استخدام الأدوات التكنولوجية والتعامل الصحيح مع منصات الإنترنت والوصول إلى المواد الدراسية عبر الإنترنت، وأنهن بحاجة لتدريبات حول كيفية مشاركة المواد التعليمية مع الطلبة بالشكل الفعّال كون الطلبة أعمارهن دون سن 6 سنواتكما واتفقت مع دراسة ماجن فيرستاتير (Magen & Firstater, 2019) والتي ذكرت أنه ينبغي تشجيع المعلمات على المشاركة في التدريب المهني المتعلق بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لفهم الفرص التعليمية التي توفرها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مرحلة الطفولة المبكرة وإيجابياتها وسلبياتها المتعلقة بالتنمية وتبني أساليب تعليمية مبتكرة متعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

التوصيات والمقترحات

بناءً على نتائج الدراسة توصي الباحثتان وتقترح الآتي:

1- توفير وتطوير برامج التدريب المهني لتنمية المعلمين حتى يتمكنوا من مواجهة المعوقات التي تحول امام تطبيق أدوات التعلّم عن بعد.
2- توفير البنية التحتية الإلكترونية اللازمة للتعليم عن بعد مثل الأجهزة والمعدات وشبكات الاتصال
3- الاهتمام بالمناهج التعليمية لفئة رياض الأطفال لتناسب التعلّم عن بعد من خلال تضمين هذه المناهج أنشطة تناسب العلم عن بعد
4- عمل ورش توعوية لأولياء الأمور حول اهمية متابعة أبنائهم خلال التعلّم عن بعد

5- العمل على دراسة مدى فعالية تطبيقات التعلم عن بعد في اكتساب طلبة رياض الأطفال مهارات التفكير الناقد ومهارات اخرى
6- البحث عن دور واضعي المناهج في تطوير المناهج وتضمينها مهارات التعلم عن بعد
7- عمل دراسة حول أثر التعلم عن بعد على متغيرات اخرى لم تشملها الدراسة الحالية.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع باللغة العربية:

- أحمد، أحمد (2020). التحديات التي تواجه الطلاب الجامعيين من ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات المصرية وتصوّر مقترح لدور الخدمة الاجتماعية. المجلة العربية لعلوم الإعاقة، 14(4)، 181 – 236.
- الأضم، مروة. (2020). الصعوبات التي تواجه مديرات رياض الأطفال بمحافظة غزة في استخدام التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا .مجلة العلوم التربوية، 43(4)، 157-180.
- جريدة الغد. (2020/12/22). بيان صادر عن الحملة الوطنية لفتح قطاع رياض الأطفال. https://tinyurl.com/yjerwjjh
- دويكات، هشام. (2020). الكفايات الواجب توفرها لدى معلمي المدارس الخاصة من وجهة نظر طلبة التربية العملية في جامعة النجاح الوطني .المجلة الأكاديمية العالمية في العلوم التربوية والنفسية، 2(1)، 126-149.
- الراشد، مضوي. (2018). درجة امتلاك معلمة الروضة التعلم الرقمي واتجاهها نحو استخدامه .مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 3(26)، 407-432
- رئاسة الوزراء الأردنية. (2020). كتاب التكليف السامي، ص:1. https://tinyurl.com/yd72gych
- الزبون، خالد. (2020). فاعلية التعلّم عن بعد مقارنةً بالتعليم المباشر في تحصيل طلبة الصف الأول ثانوي في مادة اللغة العربية في الأردن. المجلة العربية للتربية النوعية، 14(4)، 201-220.
- الشميري، عبد السلام. (23 تموز، 2020). منصة إلكترونية لـ «الروضة الافتراضية» لتنمية المهارات وقدرات الأطفال. https://www.aleqt.com/2020/07/23/article_1882106.html
- العجلوني، خالد، وعلي، عبد المهدي. (2012). درجة استخدام معلمات رياض الأطفال في عمّان لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والعوائق التي تحول دون استخدامها. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 1(13)، 103-129.
- عطية، سعدي. (2020). الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال من وجهة نظرهن .مجلة كلية التربية الأساسية، 109(26)، 1-26
- غبلان، منيرة. (2018). أثر استخدام برنامج قائم على اللعب في تنمية المهارات القيادية لدى أطفال الروضة الموهوبين. العلوم التربوية والنفسية، 6(12)، 254 – 267.
- القاضي، نفلاء. (2019). التحديات التي تواجه تطبيق البرامج التربوية الفردية لذوات صعوبات التعلم. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، 7، 145 – 170.
- وزارة التربية والتعليم. (2019). التقرير الإحصائي للعام الدراسي 2019/2018. https://www.moe.gov.jo/sites/default/files/ltqryr_lhsyy_llm_ldrsy_2018-2019.pdf

ثانياً- المراجع باللغة الإنجليزية:

- Al-Hassan, Suha & Obeidat, Osama & Lansford, Jennifer. (2010). Education reform and the quality of kindergartens in Jordan. Early child development and care. 180. 1203-1213..
- Alvarez, H., Arias, E., Bergamaschi, A., Lopez, A., Noli, A. & Viteri, A. (2020, May 07 Education in times of the coronavirus: The educational systems of Latin America and the Caribbean in the face of COVID. http://dx.doi.org/10.18235/0002337
- Dong, C., Cao, S., & Li, H. (2020). Young children's online learning during COVID-19 pandemic: chinese parents' beliefs and attitudes. Children and youth services review, 118, 105- 118.
- Duran, M. (2021). The effects of COVID-19 pandemic on preschool education. International Journal of Educational Methodology, 2(7), 249-260.
- European Commission. (24th March, 2020). COVID-19 is reviving the need to explore online teaching and learning opportunities. https://epale.ec.europa.eu/en/blog/covid-19-reviving-need-explore-online-teaching-and-learning-opportunities
- Hansena, R., Ardwichai, S. & Sinlarat, P. (2020). Development model of competencies for teachers of early childhood development center under the local administrative organization with application of empowerment evaluation. Educational Research and Reviews, 5(18), 511-522.
- Hodges, C., Moore, S., Lockee, B., Trust, T. & Bond, A. (2020). The difference between emergency remote teaching and online learning. EDUCAUSE Review. https://er.educause.edu /articles/2020/3/the-difference-between-emergency-remote-teachingandonline-learning.
- Houlden, S. & Veletsianos, G. (13th June, 2020). Coronavirus pushes universities to switch to online classes—but are they ready? the conversation. https://theconversation.com/ coronaviruspushes-universities-toswitch-to-online-classes-but-arethey-ready-132728.
- Inan, H. (2021). Challenges of distance/online and face-to-face Education in the new normal: Experiences of Reggio Emilia-Inspired early childhood educators in Turkey. Pedagogical Research, 1(6), 86 – 95.
- Kocoglu, E., & Tekdal, D. (2020). Analysis of distance education activities conducted during COVID-19 pandemic. Educational Research and Reviews, 9(15). 536-543.
- Li, L., Shi, J. Wu, D., & Li, H. (2020). Only child, parental educational expectation, self-expectation and science literacy in Zhuang adolescents in China: A serial mediation model. Children and youth services review. doi: 10.1016/j.childyouth.2020.105084
- Magen, N.& Firstater, E. (2019). The obstacles to ICT implementation in the kindergarten environment: kindergarten teachers' beliefs. Journal of Research in Childhood Education, 2(33), 165-179.

- Malkus, N., & Christensen, C. (2020). School district responses to the COVID-19 pandemic: Round 3, Plans for a remote finish. American Enterprise Institute. https://eric.ed.gov/?q=COVID&ft=on&pg=3&id=ED606199
- O'Keefe, L., Rafferty, J., Gunder, A. & Vignare, K. (2020). Delivering high-quality instruction online in response to COVID-19: Faculty Playbook. Online Learning Consortium. https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED605351.pdf
- Omoruan, B. (2020). Examining the influence of computer literacy and Mathematics competency on pre-service teachers in Nigeria. International Journal of Education and Practice, 3(8), 511-517.
- Pramling, I., Wagner, J. T. & Eriksen, E. (2020). The Coronavirus pandemic and lessons learned in preschools in Norway, Sweden and The United States: OMEP policy forum. International Journal of Early Childhood, 52, 129–144.
- Syahrin, S. & Salih, A. (2020). An ESL online classroom experience in Oman during Covid-19. Arab World English Journal, 3(11). 42-55.
- Thomas, M. & Rogers, C. (2020). Education, the science of learning, and the COVID-19 crisis. Prospects. Available: https://link.springer.com/article/10.1007/s11125-020-09468-z.
- Traxler, J. (2018). Distance Learning--Predictions and Possibilities. Education Sciences, 8, 158 – 162.
- Umaru, F. A. (15th April, 2020). Pedagogy in integration in teacher education strategies and challenges. Paper presented at the 8th Annual National Conference of Association for Encouraging Qualitative Education [Conference presentation]. Nigeria.
- UNESCO. (1st March, 2020a). Distance learning solutions. https://en.unesco.org/covid19/ educationresponse/solutions
- UNESCO. (2020b). COVID-19 educational disruption and response. https://en.unesco.org/news/covid-19-educational-disruption-and-response.
- Vlachopoulos, D. (2020). COVID-19: Threat or opportunity for online education. Higher Learning Research Communications, 10(1), 159 -165.
- Vukovic, R. (24th April, 2020). COVID-19: Practical tips for early years teaching and learning. https://www.teachermagazine.com/au_en/articles/covid-19-practical-tips-for-early-years-teaching-and-learning
- Weng, J., & Li, H. (2020). Early technology education in China: A case study of Shanghai. Early child development and care, 10(190), 1574-1585.
- WHO. (2020). Coronavirus disease (COVID-19) situation report – 128. https://www.who.int/docs/default-source/coronaviruse/situation-reports/20200527-covid-19-sitrep-128.pdf?sfvrsn=11720c0a_2 (accessed September 9, 2020).

- World Bank. (2020). Guidance notes on education systems' response to COVID19. http://pubdocs.worldbank.org/en/450881585235950757/COVID19-Education-Sector-Guidance-Note-March26.pdf
- Zilka, G. (2021). Attitudes of preservice kindergarten teachers toward the integration of computers and the reduction of the digital divide in kindergartens. Educational Technology Research and Development, 2(69), 711-731.